[495] والدى شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن النيرين نحن جبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين خصنا ا بفضل وتقى فانا الزاهر وابن الازهرين ولجبريل بنا مفتخر قد قضى عنا أبونا كل دين فجزاه عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى في الفلك أحدى النيرين شيعة المختار قروا اعينا في غد تسقون من كف الحسين (1) كلامه عليه السلام لعمر بن سعد و اصحابه (479) - 281 - ثم ان الحسين عليه السلام اقبل على عمر بن سعد وقال له: (أخبرك في ثلاث خصال قال: وما هي ؟ قال: (تتركني حتى ارجع إلى المدينة إلى حرم جدي رسول ا). قال: ما لي إلى ذلك سبيل. قال: (اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظمأ). فقال: ولا إلى الثانية سبيل. قال: (وإن كان لابد من قتلي فليبرز إلى رجل بعد رجل). فقال: ذلك لك، فحمل على القوم، (2) ورشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ، فأحجم عنهم - أي كف عنهم - كأنه عليه السلام ضعف، فوقفوا بازائه، فخرج إليه تميم بن قحطبة وهو من امراء الشام في تلك الحالة قال يا ابن علي إلى متى الخصومة وقد

_____

(1) - ينابيع المودة: 416. (2) - المنتخب للطريحي: 439، الدمعة الساكبة: 341، اسرار الشهادة: 409.

_____